

نشرة أخبار سوريا\_ استشهاد نائب قائد جيش الإسلام في معركة "الله غالب"، وتدمر مبني تتحصن فيه قوات الأسد في حي سيف الدولة بحلب - (16\_ 9\_ 2015)

الكاتب : أسرة التحرير

التاريخ : 16 سبتمبر 2015 م

المشاهدات : 5526



عناصر المادة

جرائم النظام الأسدية:

عمليات المجاهدين:

المعارضة السياسية:

الوضع الإنساني:

المواقف والتحركات الدولية:

آراء المفكرين والصحف:

70 قتيلاً على يد قوات أسد معظمهم في حلب ودمشق وريفها، واستشهاد نائب قائد جيش الإسلام في معركة "الله غالب"، فيما المجاهدون يدمرون مبني تتحصن فيه قوات الأسد في حي سيف الدولة بحلب، بالمقابل، الائتلاف يطالب دول العبور بمراعاة ظروف السوريين لإيجاد إقامة مؤقتة تظلهم من براميل الأسد، من جهته.. أردوغان يؤكد أن تسوية النزاع في سوريا هي السبيل الوحيد لوقف تدفق اللاجئين السوريين.

جرائم النظام الأسدية:

ضحايا القصف:

70 قتيلاً: (نسأل الله أن يتقبلهم في الشهداء)

قتل قوات الأسد يومنا هذا الأربعاء 70 شخصاً معظمهم في حلب ودمشق وريفها، ومن بين القتلى 6 نساء و4 أطفال وشخص واحد تحت التعذيب.

وتوزع القتلى على مناطق وبلدات سوريا كالتالي:

في حلب قتل 27 شخصاً، وفي دمشق وريفها قتل 19 شخصاً، وفي حماة قتل 9 أشخاص، وفي دير الزور قتل 8 أشخاص، وفي درعا قتل 3 أشخاص، وفي إدلب قتل شخصان، وفي الحسكة قتل شخص واحد، كذلك في حمص قتل شخص واحد.

مناطق القصف

في دمشق وريفها، تعرضت عدة مدن وبلدات في الغوطة لقصف مدفعي وصاروخي من قبل قوات الأسد، وألقت مروحيات الأسد البراميل المتفجرة على أحياء مدينة الزبداني وداريا ببعضها حوى على مادة النابالم المحمرة دولياً، إلى حلب، حيث شنت الطائرات الحربية غارات جوية على أحياء السكري والمغاير والراشدين الجنوبي والكلاسة، وارتكبت مروحيات الأسد مجزرة مروعة في حي المشهد بعد استهدافه ببراميل متفجر راح ضحيته أكثر من 20 قتيلاً وعشرين جريحاً، وتعرضت بلدات كفرحمرة وجازر والمنصورة ومحيط مطحنة الفيصل لغارات مماثلة، وفي حماة، ألقى الطيران المروحي ببراميل متفجرة على مدينة اللطامنة وكفرزيتا بالريف الشمالي، أما في إدلب، فقد قصف الطيران مدن جسر الشغور وسراقب وخان شيخون و قربتي الناجية والزعينية وأطراف بلدة الفوعة، في حين استهدف عناصر الأسد حي طريق السد بدرعا بصاروخ من العيار الثقيل "فيل".

عمليات المجاهدين:

استشهاد نائب قائد جيش الإسلام في معركة "الله غالب":

استشهد "محمود الأجوة" نائب القائد العام لـ"جيش الإسلام" في معركة "الله غالب" المستمرة بريف دمشق، ونعت "جيش الإسلام" على صفحته الرسمية على موقع التواصل الاجتماعي توiter استشهاد محمود الأجوة (أبو عبيدة) نائب القائد العام ورئيس هيئة الإمداد الحربي في جيش الإسلام، وأظهرت صورة بثت على موقع التواصل الاجتماعي "زهران علوش" قائد

"جيش الإسلام" وهو يوم المصلين في جنازة "الأجوة"، يأتي ذلك، بعد أيام من استشهاد القيادي في "جيش الإسلام" النقيب "عبد الرحمن الشامي" والمتحدث الرسمي باسمه، وذلك عقب انطلاق "معركة الله غالب"، وأطلق "جيش الإسلام" بالتعاون "، يهدف فك الحصار عن الغوطة الشرقية، والسيطرة على مناطق استراتيجية تصنف مع "فيلق الرحمن" معركة "الله غالب" منها قوات الأسد الغوطة، ثم قطع أوتستراد حمص - دمشق الدولي، واستعادة السيطرة على منطقة القلمون، ما يمهد لمحاصرة العاصمة وفتح معركة السيطرة عليها.

#### **تدمير آليات عسكرية لقوات الأسد في ريف دمشق:**

دمر المجاهدون دبابة وناقلة جند وعدة آليات أخرى في جبل أبو زيد المتاخم لضاحية الأسد بصاروخ من نوع كونكورس وقتل جميع من كان على متن العربتين، وسيطر المجاهدون على عدة أبنية كانت تتمركز بها مليشيا حزب الله بالزبداني واغتنموا أسلحة، كما تصدوا صباح اليوم لمحاولة تقدم قوات الأسد وعناصر من حزب الله تحت غطاء كثيف من القصف المدفعي والدبابات من الحاجز المحيطة من محور العضيمة، أوقعوا فيها عدداً من القتلى والجرحى في صفوف قوات الأسد وعناصر حزب الله، وتم إسقاط طائرة استطلاع في سماء المدينة.

#### **تدمير مبنى تتحصن فيه قوات الأسد في حلب:**

دمر المجاهدون مبنى تتحصن فيه قوات الأسد في حي سيف الدولة بالتزامن مع اشتباكات اندلعت في الحي، واستهدفوا بقذائف المدفعية وراجمات الصواريخ معاقل قوات الأسد في الأكاديمية العسكرية وضاحية الأسد ومعمل الكرتون وحققوا إصابات مباشرة أوقعت عدداً من القتلى والجرحى في صفوف عناصر الأسد، حيث ذكر ناشطون مقتل ضابط برتبة ملازم أول مع عدد من العناصر إثر استهداف موقع عسكري لهم على جهة ضاحية الأسد.

#### **استهداف عناصر الأسد في درعا:**

صد المجاهدون محاولة قوات الأسد التسلل، فجر اليوم، إلى مواقفهم على جبهة حي المنشية في درعا، في محاولة للوصول إلى منطقة الجمرك القديم، بعد أن تمكنا من قتل وإصابة عدد من عناصر قوات الأسد، عبر تفجير أحد الأبنية التي دخلتها قوات الأسد، واستهدفوا حاجز خربة غزالة على أوتستراد درعا، والمفطرة قرب بلدة اليادودة، والسرور قرب بلدة عثمان بقذائف الهاون والرشاشات الثقيلة.

#### **شن هجوم على حاجز الأسد في حمص:**

نفذ المجاهدون هجوماً قوياً على حاجز الفيلات على أوتستراد (حمص-سلمية)، تمكنا فيه من اغتنام أسلحة وذخائر وقتل وجرح عدد من قوات الأسد، كما استهدفوا بالقذائف والرشاشات الثقيلة حاجز الكازية السنيدة وتم قطع الطريق لعدة ساعات.

#### **المعارضة السياسية:**

#### **نطالب دول العبور بمراعاة ظروف السوريين لإيجاد إقامة مؤقتة تظلهم من براميل الأسد:**

طالبت "لجنة اللاجئين السوريين في دول العبور" والتي شكلها ائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية؛ الدول المعنية وخاصة دول العبور، بالتعامل مع اللاجئين السوريين "بطريقة تضمن عبورهم بشكل إنساني، وتمتنع استغلالهم من قبل المهربيين، وتخفيض معاناتهم وفق المعايير الدولية، وتأمين أماكن إقامة مؤقتة لهم، معأخذ الأحوال الجوية واقتراب فصل الشتاء بعين الاعتبار".

كما أشارت اللجنة في مؤتمر صحفي عقده اليوم الأربعاء إلى ضرورة الانتباه إلى أن تزايد تدفق اللاجئين هو انعكاس لخطط نظام الأسد ومن ورائه إيران بالتهجير الممنهج للشعب السوري، والذي حذر الائتلاف منه سابقاً، بهدف إحداث تغيير

ديمغرافي وتحقيق أهداف نظام الأسد وإيران بتقسيم سوريا، كما طالبت اللجنة بإقامة مناطق آمنة في شمال سوريا وجنوبها تحمي السوريين من طيران نظام الأسد وبراميله المتفجرة، وتوفير الحماية لهم من هجمات تنظيم داعش، لافتاً إلى ضرورة فرض الحل السياسي على نظام الأسد والعمل على تشكيل هيئة حاكمة انتقالية كاملة الصلاحيات، ورحيل بشار الأسد ونظامه وكافة رموزه ووقف القتل والتمهير والتهجير، وأكدت اللجنة أن "حماية اللاجئين ودعم حقوق الشعوب في الحرية والكرامة تكفلها القوانين والشرائع الدولية، وليس خياراً تعتمده أي دولة متى شاءت".

#### نظام الأسد هو السبب الرئيس وراء هجرة السوريين:

قال نائب رئيس الائتلاف مصطفى أوسو "لقد روعت العالم كله مشاهد المعاناة التي يعيشها اللاجئون السوريون وصورهم وهم يركبون البحر متدينين مخاطرة ومقامرين بأرواحهم، ومن ثم انطلاقهم في رحلة شاقة وطويلة للوصول إلى أوروبا"، وأضاف أن: "أزمة اللاجئين تشهداليوم تفاقماً شديداً وتکاد تتحول إلى ظاهرة كارثية وأزمة عالمية، خاصة بعد أن بدأ واضحاً حجم ضحايا الحروب، ومن بينهم السوريون"، موضحاً أن "العالم لا يفعل شيئاً لإنهاء معاناتهم، وبأن المستقبل مجهول، فانضم الألوف إلى ركب الهجرة واللجوء نحو بلدان تتتوفر فيها الحدود الدنيا من الأمان".

وأوضح أوسو، عضو لجنة اللاجئين، أن نظام الأسد بتشبيهه بخياره العسكري وحربه على الشعب السوري وقصفه المناطق السكنية والأسواق بالبراميل المتفجرة والغازات السامة، إضافة إلى إنتاج التنظيمات الإرهابية؛ هو السبب الرئيس وراء هجرة السوريين، لافتاً إلى أن التزام المجتمع الدولي الصمت وعجز عن حسم أمره وتقديم الدعم لحقوق ومطالب الشعب السوري التأثر ساعد على ذلك أيضاً.

#### الوضع الإنساني:

#### العيادات السعودية تعالج 1599 مريضاً سورياً في الزعترى:

قدمت العيادات التخصصية السعودية العلاج لعدد 1599 مريضاً سورياً، وذلك خلال أسبوع للأشقاء اللاجئين السوريين في مخيم الزعترى في الأردن، وأوضح د. حامد المفعولى المدير الطبى للعيادات، أن العيادات السعودية قدمت خلال الأسبوع 140 من عملها في المخيم الرعاية الطبية المتكاملة لعدد 1599 مريضاً، تميزت في إجراء الفحوصات والتحاليل اللازمة لكل حالة مرضية، وتم صرف العلاج المناسب لها، وأضاف بأنه خلال الأسبوع تم إجراء 144 تحليلاً طبياً من قبل المختبر الطبى الشامل، وتم إجراء 37 صورة أشعة، وصرف 714 وصفة طبية من الصيدلية، إلى جانب تقديم الحملة الحليب الصحي للأطفال الرضع بصرف 135 عبوة، وأشار إلى أن العيادات تقوم بتنفيذ برامج صحية متنوعة أخرى، وذلك ضمن رعاية الصحة العامة وتحسينها في المخيم.

#### المواقف والتحركات الدولية:

#### تسوية النزاع في سوريا هي السبيل الوحيد لوقف تدفق اللاجئين السوريين:

أكَدَ الرئيس التركي رجب طيب أردوغان أن تسوية النزاع في سوريا هو السبيل الوحيد لوقف تدفق اللاجئين السوريين الذين يرغبون في الوصول إلى أوروبا، وأضاف في خطاب ألقاه في أنقرة أن حل مشكلة اللاجئين لا يمكن أن يكون عبر إغلاق الباب بوجههم أو وضع الأسلال الشائكة على الحدود إنما المسألة الحقيقة هي وقف النزاع في هذا البلد في أقرب وقت ممكن، وتابع أن هؤلاء الناس يريدون البقاء في وطنهم. لكن هذا أصبح مستحيلاً بسبب الأوضاع، ودعا الرئيس التركي مجدداً المجتمع الدولي إلى حشد قواه لإسقاط نظام الأسد، مشدداً على أن حل القضية السورية يمكن في إسقاط نظام الطاغية الحاكم في هذا البلد، واستبداله بحكومة تحترم إرادة الشعب وواقع المنطقة، كما كرر أردوغان أيضاً عرض اقتراح

رفضه الغرب لإقامة منطقة عازلة في شمال سوريا لإيواء النازحين من أجل "تقديم المساعدة في بلدكم لأولئك الذين يقرعون أبواب أوروبا.

#### **البدء في تحديد المسئولية عن هجمات بالأسلحة الكيماوية في سوريا:**

أعلنت الأمم المتحدة أن الأرجنتينية فرجينيا جامبا المسئولة البارزة في نزع الأسلحة بالأمم المتحدة ستقود تحقيقاً دولياً يهدف إلى تحديد المسئولية عن هجمات بالأسلحة الكيماوية في سوريا، وأعطى مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة الضوء الأخضر في الأسبوع الماضي لإجراء التحقيق المشترك بين الأمم المتحدة ومنظمة حظر الأسلحة الكيماوية، وقال ستيفان دوجاريك المتحدث باسم الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون إن جامبا تشغل حالياً منصب نائبة الممثلة السامية للأمم المتحدة لشؤون نزع السلاح ولديها خبرة أكثر من 30 عاماً في هذا المجال، وأضاف أن نائبي جامبا في اللجنة الثلاثية هم أدريان نيريتاني من ألبانيا وايبرهارد سكانزه من ألمانيا.

#### **دعم روسيا لبشار الأسد يثير مخاطر باتفاق وتمديد الصراع:**

قالت وزارة الخارجية الأمريكية إن الوزير جون كيري أبلغ نظيره الروسي سيرغي لافروف، بأن دعم روسيا لبشار الأسد يثير مخاطر باتفاق وتمديد الصراع، كما أكد له أن لا دور للأسد في التحالف الدولي ضد تنظيم "الدولة الإسلامية"، وتحدث كيري هاتفياً مع لافروف في ثالث محادثة بينهما منذ الخامس من أيلول، وقالت وزارة الخارجية الروسية إن لافروف أكد الحاجة إلى إيجاد جبهة متحدة لمحاربة الجماعات الإرهابية في سوريا، ومن جهته، قال البيت الأبيض إن الولايات المتحدة تريد من روسيا المزيد من التوacialن البناء مع التحالف الدولي الذي يقاتل تنظيم "الدولة الإسلامية" في سوريا بدلاً من أن تكتفى بوجودها العسكري هناك، وقال جوش إيرنست، المتحدث باسم البيت الأبيض، إن الرئيس باراك أوباما لم يتحدث إلى نظيره الروسي فلاديمير بوتين بشأن هذه المسألة، لكنه سيحاول أن يفعل هذا عندما يقدر أن ذلك سيعزز مصالحنا.

#### **رفض اللاجئين في أوروبا يساهم في تغذية الدعاية التي يبناها تنظيم "داعش":**

اعتبر مفهوم الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين أنطونيو غيترز، أن رفض دول أوروبا قبول اللاجئين السوريين لأنهم مسلمون سيساهم في تغذية الدعاية التي يبناها ما يعرف بتنظيم "داعش"، وفي مداخلة أمام البرلمان الأوروبي، أكد غيترز أن استقبال هؤلاء اللاجئين في داخل الدول الأوروبية سيساهم في هزيمة هذا التنظيم، موجهاً انتقادات لاذعة للدول الأوروبية التي رفضت الانصياع لمخطط المفوضية للتوزيع 120 ألف لاجئ بموجب حصص إلزامية، ما أدى إلى إفشال اجتماع وزراء الداخلية يوم أمس، والذي كان مخصصاً لهذا الغرض، قائلاً إن ما حدث أمس أعطى صورة قاتمة عن أوروبا.

#### **آراء المفكرين والصحف:**

##### **إيران إذ تشتري بقاء بشار بعوائد النووي:**

##### **ياسر الزعاترة**

لم تكن تصريحات وزير الخارجية النمساوي في طهران عن دور بشار في مواجهة ما سماه الإرهاب مفاجئة، وإن بدت أنها مจำلة للمضييفين، فقد سبقتها تصريحات إسبانية مماثلة، وتبعتها بريطانية أيضاً، والأهم، وربما الأسوأ، يتمثل في تبلور محور عربي يتبنى فكرة إعادة تأهيل بشار، ما ينبغي أن يتذكره الجميع هو أن الركن الأهم في مشروع تمدد إيران، وتبعداً لذلك العنوان الأبرز لفشل الذريع يتمثل في وجود بشار الأسد في السلطة، ذلك أن أية صيغة مهما كانت لا يكون فيها لن تبني سوى نهاية واضحة لحقبة الهيمنة الإيرانية على البلد الذي يمكن القول إنه اليوم محظى من قبل إيران. وحين يحدث ذلك، ستكون حقبة الهيمنة الإيرانية على العراق، وبقدر ما على لبنان قد أخذت في التراجع أيضاً.

من هنا يمكننا القول إن الجهد الأكبر الذي تبذل إيران هذه الأيام يتمثل في إقناع الجميع بأن وجود بشار في السلطة سيكون

ضرورياً لمواجهة الإرهاب، وهو إقناع يتم بالكلام والدبلوماسية حيناً، وبساطة المال والصفقات بعد اتفاق النووي أحياناً، ويبدو أن محافظي إيران قد اختاروا شراء المواقف بالمال، بدل دفعه في حرب طويلة، يرجح أنها لن تؤدي إلى نتيجة، مع العلم أنه لو حسم بشار عسكرياً في الأسبوع القادم، فستكون كارثة كبرى كذلك، إذ لن يكون بوسع إيران وحدها تحمل كلفة إعادة إعمار بلد مدمر.

الموقف الروسي يدخل على الخط أيضاً، فبوتين الباحث عن دور أكبر في المشهد الدولي يرفض الخروج مهزوماً في سوريا، وغياب بشار عنوان للهزيمة، ولذلك بدأ التدخل العسكري المباشر من أجل تغيير ميزان القوى، وإقناع القوى الأخيرة الرافضة لبقاء بشار بتغيير موقفها، ولا ننسى أن لبوتن هواجسه المرضية حيال ما يسمى الإسلام السياسي (السنني بطبيعة الحال)، وهذا أيضاً يجعله أكثر اندفاعاً في الاتجاه المذكور، فكيف وهو يرضي الإسرائيليين أيضاً، والذين يتمتع بعلاقة وثيقة معهم، وله خط سري ساخن دائم مع نتنياهو باعتراف الطرفين؟!

هكذا تجتمع غيوم سوداء ثقيلة في المشهد السوري، ففي حين ما زال النظام يتراجع ميدانياً، حيث فقد آخر حقل نفطي، وخسر مطار أبو الظهور العسكري، وتلقي صفعات متواتلة في محيط دمشق، بينما ما زال صمود الثوار في الزيدياني، وتهديده لقريتين شيعيتين يربكه، نرى أن الوضع السياسي الدولي والعربي يمنه بعض القوة والأمل، ويبقى التعويل الأكبر هو على المواقف التركية وال سعودية والقططية، على أمل أن تتمكن من مواجهة الطوفان، وفرض حل من نوع مختلف لا وجود فيه لبشار، أو أية صيغة تؤكد ميزان القوى الحقيقي لنظام لم يعد يسيطر سوى على خمس التراب السوري، ويعيش حالة إنهاك على كافة الأصعدة، وبدعم محور إيراني مأزوم في اليمن والعراق ولبنان؛ أي في العواصم التي طالما تبج بالسيطرة عليها. (العرب القطرية)

#### المصادر:

- لجان التنسيق المحلية
- مسار برس
- جيش الإسلام
- شبكة شام الإخبارية
- الائتلاف السوري المعارض
- أورينت نت
- سوريا مباشر
- الأناضول
- الشرق الأوسط
- السبيل

- رويترز  
- الرياض السعودية  
- العرب القطرية

المصادر: